مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد الثالث - علم النفس - آذار 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.03.25.07

أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء في التحصيل وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق التدريس

م.م اريان حسين سليمان
جامعة صلاح الدين / كلية التربية

مستخلص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن (**أثر استخدام استراتيجية الاستقصاء في التحصيل وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق التدريس**) تكونت عينة البحث من (86) طالباً وطالبة للمجموعتين وكوفئ بين المجموعتين بالمتغيرات الآتية (اختبار الذكاء في العمر الزمني، مقياس دافعيتهم القبلي، الجنس) وتم أعداد أهدافا سلوكية للمادة العلمية، وخطط تدريسية ، وتم أعدت أداتا للبحث، الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية ، تكون الاختبار التحصيلي من (50) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل. تم التحقق من صدقه وخصائصه السايكومترية (معامل سهولة وصعوبة فقراته والقوة التمييزية وفعالية البدائل الخاطئة وتم ايجاد ثبات فقراته باعتماد معادلة الفا-كرونباخ إذ بلغ (0.84). وأما مقياس الدافعية فقد تألف من (32) فقرة وتم التحقق من صدقه وخصائصه السايكومترية،وتم إيجاد ثبات فقراته بطريقة ألفا كرونباخ إذ بلغ (0.83).

وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت نتائج البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية الاستقصاء ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الدافعية نحو التعلم .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية الاستقصاء قبل التجربة وبعدها في مقياس الدافعية نحو التعلم لصالح المتوسط البعدي.

Abstract:

The current research aims to reveal "the effect of using the inquiry strategy on achievement and developing motivation towards learning among students of the Arabic Language Department in the subject of teaching methods." The research sample consisted of (86) male and female students for the two groups. The research was rewarded between the two groups with the following variables (intelligence test in chronological age, their pre-motivation scale, gender). Behavioral objectives for the scientific subject and teaching plans were prepared. Two research tools were prepared: the achievement test and the motivation scale. The achievement test consisted of (50) objective multiple-choice paragraphs with four alternatives. Its validity and psychometric properties were verified (ease and difficulty coefficient of its items, discriminatory power and effectiveness of false alternatives) and the stability of its items was found by adopting the Alpha-Cronbach equation, which reached (0.84). As for the motivation scale, it consisted of (32) items and its validity and psychometric properties were verified, and the stability of its items was found by the Alpha-Cronbach method, which reached (0.83).

After processing the data statistically, the research results showed:

* There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the inquiry strategy and the scores of the control group students who studied according to the usual method in the achievement test and in the motivation scale towards learning.

* There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who studied according to the inquiry strategy before and after the experiment in the motivation scale towards learning in favor of the post-average.

مشكلة البحث:

يشير الواقع الفعلي لحال الطلبة في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات الى وجود ضعف عام في مادة طرائق التدريس، وأن هناك ضعفا بالدافعية نحوها، وهذا بسبب مجموعة من العوامل سواء كانت (عقلية أو اجتماعية أو نفسية أو معرفية) كلها تلعب دورا في الاتجاه السلبي نحوها، وتظهر لدى الطلبة في الجامعات مهارات استذكار غير صحيحة وخاطئة مما يجعل تحصيلهم الدراسي ضعيف بسبب عدم ممارسة مهارات الاستذكار الصحيحة والسليمة فضلا عن خزن واستقصاء المعلومات يجري بشكل غير منظم مما يجعل المعلومات صعبة عند استرجاعها أو أن هناك فوضى في طريقة الخزن مما يؤثر بشكل فاعل على تحصيل الطلبة.

وعلى هذا الأساس فإننا نجد ان الكليات والأقسام التي تدرس مادة طرائق التدريس ما زالت تتبع الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس والعرض، وما زالت تقدم في جوانب كثيرة مادة معرفية قديمة نابعة من مراحل زمنية سابقة ، بمشاكلها وهمومها، الأمر الذي يحدث ثغرات كبيرة في فهم الطلبة بالإضافة الى ذلك انه الكثير من الطلبة وحتى على مستوى الجامعة لا يحسنون التفكير ليس لأنهم يفتقرون الى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية او الاستقصاء للمعلومات والبحث عن حلول للمشكلة وانما لانهم لم يتعلموا الاساليب الخاصة في كيفية استقصاء المعلومة والتفكير الجيد ولم ينالوا التوجيه الصحيح ولا التدريب اللازم لاستخدامه وغياب المعالجات من قبل التدريسيين فضلا عن ذلك القصور الواضح في تحصيل مادة طرائق التدريس - بوجه خاص- الامر الذي جعل التركيز مهما على الاساليب المعرفية للطلبة في التعامل مع المعلومات الدراسية من اجل رفع تحصيل الطلبة .

ولاحظت الباحثة من خلال كونها تدريسية لمادة طرائق التدريس بوجود ضعفاً واضحاً في قدرة الطالب على فهم أساليب وطرائق التدريس واستراتيجيات متطورة من شأنها أن تنمي قدرتهم في اكتساب المعلومات لمواكبة ومواجهة تضاعف المعرفة البشرية، أذ وجدت الطلبة لديهم ضعف في التحصيل وانخفاض كبير في نسب النجاح بصورة عامة نحو مادة الدراسية والمهارة العالية في عملية الاستذكار.

واشارت العديد من الدراسات السابقة والمصادر التي اهتمت بالتدريس وطرائقه عدم الاهتمام بالطرائق الحديثة في التدريس والاعتماد على الاسلوب التقليدي وان الأسلوب المعتمد في تدريس مادة طرائق التدريس هو الحفظ والتلقين في المراحل الجامعية ، وهذا الأسلوب لا يحفز لدى الطلبة في الوقت الحاضر من اجل تنشئة مواطنين قادرين على تجاوز مشكلاتهم اليومية وهذا بحد ذاته هدفاً من أهداف التربية. وترتب على هذه الأساليب قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين في إثناء سير الدرس مما يؤدي إلى قلة اهتمامهم بموضوع الدرس وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية كدراسة (القاسم، 2007) ودراسة (الجبوري، 2020) .

اذ ترى الباحثة بضرورة تحسين وتطوير أداء الطلبة وتنمية دافعيتهم نحو التعلم بما لها من دور كبير في النشاط التعليمي لهم، فلذلك اصبحت مهمة وضرورية في الجوانب الدراسية وغيرها. من خلال تبني استراتيجية حديثة عسى ان

تساعد الطلبة في استقبال المعلومات وتخزينها ثم معالجتها واسترجاعها واشتقاق العلاقات مع المعلومات وبالتالي تستخدمها في حل المشكلات التي تواجههم لمحاولة تجنب بعض نقاط الضعف في الاستراتيجيات التقليدية وجعل مادة طرائق التدريس اقل صعوبة وجفاف واتاحة الفرصة امام الطلبة لتعلمها تعلم ذي معنى وتطورهم وتزيد من دافعيتهم نحو التعلم وهذا الذي يصب في زيادة ثقة الطلبة بنفسه وقدرته على الإبداع .

ومما تقدم تتبلور مشكلة البحث بوجود حاجة ماسة تميز من استخدام استراتيجية تدريسية تناسب تدريس مادة طرائق تدريس سعياً لاستمرارية التطوير والمعالجة والارتقاء بمستوى قدرة الطلبة على تحصيلهم وزيادة دافعيتهم نحو التعلم **ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: «ما أثر استخدام أستراتيجية الاستقصاء في التحصيل وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة قسم اللغة العربية في مادة طرائق التدريس ؟**

اهمية البحث:

يشهد العالم اليوم مرحلة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع حتى أُطلِق على هذه المرحلة ما يعرف (بالثورة العلمية) وقد أضافت إلى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في ميادين كثيرة وهذه الحصيلة تزداد كماً وكيفاً يوماً بعد يوم وامتدت استخداماتها المختلفة حتى شملت كثيراً من المجالات التطبيقية في العلوم (الإجتماعية والإنسانية) وأدت دوراً مباشراً في التطوير التنمية الشاملة (شحاته، 2007: 114) وأصبح إنتاج المعرفة والمفاهيم والقدرة على توظيفها من أهم معايير الحكم على تقدم المجتمعات مما يلقي على التربية بصفة عامة وعلى المدرس بصفة خاصة أعباء هائلة فالتربية هي قاطرة المجتمع والمدرس هو القائد لها (إبراهيم وبلعاوي، 2007 : 17) وتمتد آثار التربية إلى كل مجالات الحياة المختلفة سياسياً واجتماعياً فهي أداتها، لأنها هي التي تسمح لها بأن تتجدد لذا فقد تطورت التربية وتغيرت تبعاً لتطور الحياة وتغيرها وشملت تغيرات التربية مفهومها وأهدافها وأساليبها وبرامجها نتيجة للتقدم السريع في مختلف العلوم والمعرفة لذا فمن الطبيعي أن تشمل هذه التغيرات مجال إعداد المدرسين وتدريبهم وتنميتهم (السفاسفة، 2005: 28) ولطرائق التدريس مركز مرموق في عملية التربية والتعليم لكونها وسيلة بالغة الأهمية في ترجمة أهداف التربية حيث ينظر لها على أنها ركن من أركان المنهج يعتمد على الدراسة والبحث والتجريب والابتكار وإلى عملية التعليم على أنها مهنة فنية، وأن طرائق التدريس وسائل تلك العملية لتوصيل محتوى التعليم إلى المتعلمين(حمادنه وعبيدات، 2012: 48) فاستراتيجية التدريس الجيدة التي يتبعها المدرس بجميع ما لديه من أساليب وانشطة ووسائل ، تعمل على جذب انتباه الطلبة وجعلهم يرغبون في المادة العلمية ويتوقون إليها، تعد الأساس في نجاح المدرس في عمله ، وفي إيصال المادة العلمية إلى طلبته. (الاحمد، 2001 ،58) ومن هذا المنطلق تتعدد طرائق التدريس وتتنوع إلى حد كبير ، ويبدو إن هذا التعدد والتنوع قد جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعدد أهدافها التربوية وتطور نظريات التعلم وقوانينه وما أضافته من طرائق جديدة. (زاير وآخرون ، 2012: 89)

وتبرز أهمية استراتيجية الاستقصاء التي تعد من الطرائق الحديثة في مجال التربية والتعلم ، التي تسهم بشكل كبير في تنمية البيئة المعرفية للمدرس، إذ انها

تمثل طريقة علمية في البحث والتفكير والتحليل من أجل التوصل إلى الاستنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة (الاحمد، 2001 : 103) فهي أكثر فعالية في تنمية مهارات المعرفة وذلك لما تنتجه من فرص للمتعلم في عملية البحث وما يسمى بالمنهجية العامة في البحث والاستقصاء والوصول الى النتائج (سلامة، 2009، 41) وتتمركز هذه الاستراتيجية حول المتعلم إذ انه هو نفسه سيقوم بطرح الأسئلة التي تتعلق بالحدث المتناقض ومن اجل الوصول إلى تفسير هذا الحدث اذ يتم تقسيم طلبة الصف إلى مجموعات تقوم بتنظيم الأسئلة وإجراء الأبحاث وتكوين تفسيرات علمية وصولاً إلى الأهداف المنشودة (فرج ، 2005: 182)

وترى الباحثة إن استراتيجيات الاستقصاء ذات أهمية كبيرة لكونها تقوم على إثارة نشاط الطلبة من خلال منحهم فرصة كافية للمشاركة الايجابية واستخدام العقل والتفكير السليم والتثبت والتحقق في إصدار الأحكام .

وزاد الاهتمام بموضوع الدافعية والعوامل والظروف التي تعمل على اثارتها، ويعد موضوعها شائكا من حيث تنوع الاطراف المتصلة بها والاتجاهات النفسية المتنوعة التي تناولتها في ضوء رؤيتها الفكرية ومن ثم يمكن تفسير كثير من السلوك الانساني في ضوء دافعية المتعلم (سعيد، 2010:125) والدافعية تؤثر على اداء الطلبة اذ تجعلهم يقومون بالأعمال والمهام التابعة لها أ في المجال المدرسي كمحاوله اعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين الذين يكتسبون القدرات نفسها والذين يكونون في الصف نفسة او المرحلة نفسها وتشمل الرغبة في القيام بالعمل الدراسي والرغبة في حدوث التعلم وتتميز بالطموح والاستمتاع بالمنافسة والرغبة الجامحة في التميز والتفوق (أمال، 2008:62) لذلك تمثل الدافعية أحد العوامل المحددة لقدرة المتعلم على التحصيل والانجاز لما لها من علاقة ايجابية بميولهِ، إذ إنّها توجه انتباهه لبعض النشاطات التي لها علاقة بحاجاتهِ فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكهِ وتحثهُ على المثابرة والعمل بنحوٍ نشط وفعال. (ابراهيم، 2004: 90)

وعليه يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي بما يلي :

- قد يسهم البحث في تشجيع المدرسين على إستعمال أساليب تدريس حديثة وزيادة دافعيتهم.
- أهمية مادة طرائق التدريس لها خصوصيتها وقيمتها التربوية من خلال تنمية قدرات الطلبة واكسابهم المعلومات والمهارات.
- أهمية تنمية الدافعية لدى الطلبة مما يؤدي دوراً مهماً في زيادة تحصيل الطلبة.
- تكمن اهميته البحث في توفر معلومات عن استراتيجيات حديثة في تدريس مناهج طرائق التدريس.

ثالثاً: هدفا البحث: يهدف البحث إلى التحقق من:

1. اثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل مادة طرائق تدريس المرحلة الثالثة .
2. اثر استراتيجية الاستقصاء في تنمية الدافعية نحو تعلم وتنمية مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة.

رابعاً: فرضيتا البحث لغرض التّحقّق من هدفي البحث، صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء

ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي» .

■ «لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو تعلم».

■ «لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبارين (القبلي والبعدي) في مقياس الدافعية نحو التعلم» .

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث بـ:

- طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية / جامعة صلاح الدين
- الفصول الاربعة الاولى من مادة طرائق التدريس.
- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2023 – 2024).

سادساً: تحديد المصطلحات:

الإستراتيجية :عرفها كل من

- **(ابو شعيرة، 2007):** «مجموعة من الاجراءات والانشطة والاساليب التي يختارها المدرس أو يخطط لاتباعها الواحدة تلو الاخرى وبشكل متسلسل مستخدماً الامكانات المادية المتاحة لمساعدة طلبته على اتقان الاهداف المتوخاة» (ابو شعيرة، 2007: 344)
- **(قطامي، 2013):** «بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الموقف الصفي من بداية الموقف التعليمي إلى نهايته، لتحقيق أهداف المادة الخاصة والعامة« (قطامي، 2013: 34)

الاستقصاء: عرفه كل من :

- **(العتابي، 2003)** «بأنه وضع الطلبة في موقف تعليمي، يحتم عليهم استقصاء الحقائق والمعلومات بتوجيه المدرس وصولاً إلى تحقيق أهداف الدرس» (العتابي ، 2003: 15)
- **(زاير وعايز)** «**هو** أن يبحث المتعلم معتمدا على نفسه للوصول إلى الحقيقة والمعرفة». (زاير وعايز ،2011 :93)

التحصيل: عرفه كل من :

- **(علي، 2011)** بأنه «مجموعة الحقائق والمفاهيم و المبادئ والقوانين والنظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع، أو وحدة دراسية محدودة» (علي ، 2011: 299)
- **(زاير وداخل، 2013):** «القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل اكبر عدد من الأسئلة التي توجه له: (زاير وداخل، 2013، 153)

التعريف الاجرائي بانه مقدار ما اكتسبتهُ عينة البحث من معلومات في مادة طرائق التدريس للمرحلة الثالثة للفصول الاربعة مقاساً بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي الذي اعدتهُ الباحثة لهذا الغرض.

وتعرفه الباحثة نظرياً: بانه الناتج النهائي الذي يحاول جميع الطلبة الوصول اليه من خلال اتقان المواد الدراسية.

الدافعية : عرفها كلٌ من:

(الزغول وشاكر) «بانه عملية داخلية تثير نشاط الفرد وتعمل على تنظيمه وتوجيهه نحو هدف محدّد» (الزغول وشاكر، 2007 : 96).

التعريف الاجرائي للباحثة: بأنها الظروف التي تحرك عينة البحث سواء كانت داخلية ام خارجية، للسعي بأي وسيلة ليمتلك المعرفة والادوات التي تعمل على ايجاد بيئة مناسبة لتحقق تطبيقه على عينة البحث وتقاس من خلال مقياس الدافعية نحو التعلم المعد لهذا الغرض.

طرائق التدريس: اصطلاحاً: عرفه كل من:

(الخليفة، 2013) بأنه «مجموعة من الخطوات والاساليب التي يتبعها المدرس بشكل مسبق ليقوم بتنفيذ الدرس من اجل الوصول الى الاهداف الموضوعية» (الخليفة، 2013:167).

(أحمد وسحر،2019) بأنها: ما يتبعه المدرس من خطوات متسلسله متتاليه ومترابطة لتحقيق هدف او مجموعة أهداف تعليمية محدده (احمد وسحر، 2019:7).

تعريف نظري: مجموعة من القواعد والاسس والمبادئ والاجراءات المختارة من قبل المدرس ، والتي يطبقها المدرس في المواقف التعليمية لتحقيق الاهداف التربوية.

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بانها مجموعة الاستراتيجيات التدريسية المختارة سلفاً من قبل المدرس والتي يخطط لاستخدامها في تنفيذ التدريس بما يحقق الاهداف التدريسية المرجوة في ضوء الامكانيات المتاحة لتحقيق الاهداف الموضوعية.

المرحلة الثالثة : (وزارة التعليم العالي، 1989) بانها احدى مراحل كليات التربية وتمون مدى الدراسة فيها سنة واحدة، بعد يدرس المتعلمون كي يكونوا مؤهلين للتدريس تخصصاً ومهنياً ويمتلكون علماً ومعرفة وقدرة يتميزون بها عن بقية أفراد المجتمع (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1989 :7).

الفصل الثاني:
الخلفية النظرية والدراسات السابقة

– **الاستقصاء**: يقصد بالاستقصاء عامة أن يبحث الفرد او المتعلم معتمداً على نفسه للوصول إلى الحقيقة والمعرفة ولدى دراسة مفهوم الاستقصاء في عملية التعليم والتعلم يواجهنا نوع من الغموض، فنجد إن هناك عدة مرادفات لهذا المفهوم كالتفكير الناقد والتفكير التأملي وكذلك يكون مرادفا لطرائق التدريس مثل طريقة حل المشكلات والاستقراء، ولكن في الحقيقة إن هذه المفاهيم لا تعني شيئا واحدا ولكن هناك خصائص مشتركة بينهما (زاير وآخرون، 2012: 105) أي ان الاستقصاء يتطلب من الطلبة استخدام حواسهم وعقولهم في تكامل وانسجام لحل المشكلات المعرفية التي تواجههم بموضوعية أي الاتجاه الذي لا يركن إلى الإجابة السطحية ، أو فكرة العامل الواحد في تفسير الظواهر ولا يعتمد التأويلات القديمة للظواهر الجديدة، أو الاعتماد على آراء الآخرين بوصفها حقائق نهائية ولكن توجد لديه الرغبة في ان يجد تفسيراً لما يشاهده وحلاً للمشكلة بنفسه (الحيلة 1999 : 373) لذا فان التعلم بالاستقصاء يؤمن الكثير من الفرص للمتعلم ليمارس قدراته الذهنية كتصميم التجارب والبحث عن حلول وضبط المتغيرات وابتكار طرق للقياس وبناء المعنى اعتمادا على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها ، كما يهيئ التعلم بالاستقصاء بيئة مستقلة للحصول على المعرفة ، يكون فيها المتعلم معتمدا على نفسه ، كما يوفر التعلم بالاستقصاء قدر لا بأس به من الدافعية للتعلم وإثارة الفضول العلمي الذي يمكن اعتباره الشرارة التي تعلن بدء عملية الاستكشاف والبحث

عن التفسيرات العلمية للظواهر المحيطة بالمتعلم (السعيدي، والبلوشي، 2009: 198)

انواع الاستقصاء :

- **الاستقصاء الحر**: ويقصد به اختيار المتعلم الأسئلة والطريقة والأسلوب من اجل جمع المعلومات لحل المشكلات التي تواجهه تمكنه من وضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة من اجل الوصول إلى المعرفة العلمية (السعيدي والبلوشي ، 2009: 202)

- **الاستقصاء الموجه** : وهو ما يتم ضمن خطة يتم إعدادها مسبقا، يتم هذا النوع من الاستقصاء تحت إشراف المدرس وتوجيهه

- **الاستقصاء العقلاني**: ويتم هذا النوع من الاستقصاء عندما يقوم المدرس بطرح أسئلة من خلال مجسمات أو أشكال أو وسائل تعليمية ثم يبدأ بإثارة المناقشة لحل المشكلة . (الكناني ، 2002: 29)

- **الاستقصاء العادل**: هو إحدى أنواع إستراتيجيات الاستقصاء ايضا حيث يتم اتخاذ موقف عقلاني من القضايا الجدلية، حيث يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تتبنى كل مجموعة وجهة نظر مختلفة تجاه القضية المطروحة في محتوى الدرس (السحيباني ، 2005: 312)

- **الاستقصاء المعتمد على المنهج** : في هذا النوع من الاستقصاء يوجه المدرس الطلبة للبحث عن إثبات، والقيام بالقياسات وتحديد الصفات وتقويمها (Singer : 1980 : p 211)

مزايا الاستقصاء

1. تنمي القدرات الفكرية والعقلية والمعرفية لدى الطلبة .

2. تدريب الطلبة على البحث من المصادر والمراجع وجمع البيانات والمعلومات لتكون قاعدة واسعة من المعلومات يمكن الإفادة منها مستقبلا في مواقف مشابهة .

3. تنمية قدرات الطلبة على تفسير المعلومات وتحليلها .

4. تنمية قدرات الطلبة على توقع الأحداث والتأمل وصياغة الفروض.

5. تزيد من ثقة الطلبة بأنفسه (مرعي والحيلة، 2002، 641) .

تمر استراتيجية الاستقصاء في التعلم بالمرحل الآتية:

مخطط (1) يوضح خطوات استراتيجية الاستقصاء من اعداد الباحثة (TORRANCE, 1970, P19.)

– **الدافعية** : تمثل الدافعية نقطة اهتمام مركزية لجميع الباحثين في ميدان التربية والسلوك الانساني، اذ إنَّها المحرك الرئيسي لسلوك الانسان واداة فاعلة ومؤثرة في المعرفة، وأصبحت تنمية قدرات الطلبة على التفكير وأكتسابهم القدرة والمهارة المعرفية ولا بد من وجود الدافعية ليحدث التعلم ، وأصبحت تنمية قدرات الطلاب على التفكير وإكتسابهم القدرة والمهارات المعرفية من ضمن الأهداف التربوية خاصة بعد هذا الكم الهائل من المعلومات الواسعة والحديثة يوما بعد يوم لبناء جيل جديد او لإنشاء مجتمع رصين يوصف بالالتزام والوعي والتماسك (العلوان والعطيات، 2010 :684) إذ إنَّ اثارة الدافعية لا تأتي بصورة مفاجئة دون مقدمات و أرادة مسبقة وإنَّما تزرع وتنمي وتعلم وتربى ، فهي بحاجة الى رعاية المدرس للطلبة في إكساب المعارف والمعلومات التي تشكل لديه رصيداً لازماً للتفاعل في ذاته وضمن المجموعة، بحيث تقوده الى البحث عن المعلومات بصورةٍ اعمق وادق باستعماله لخبراته ومهاراته خلال إستراتيجية تدريسية وإستخدام الأساليب والأنشطة المساعدة التي تسهم في زيادة التركيز وشد انتباه الطلاب وزيادة ونمو دافعيتهم العقلية للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية (الحريري ،2011: 315-314).

ودافعية التعلم هي القوة التي تشجع الطالب

وتدفعه ليؤدي واجباته المدرسية، أي الرغبة والحماس عندما يؤدي مهام الدرس، كما أنَّ مشكلات التعلم واحباطاته عند معظم الطلبة ناتجة من عدم قدرة المدرس في استثارة دافعية الطلاب للدرس ، ويعتبر تحقيق فهم الدرس واتقانه والنجاح فيه من أقوى دوافع المتعلم ومصدر لاستثارة داخلية عند المتعلم (الأزيرجاوي ،1991 :45) وإنَّ استثارة الدافعية للمتعلمين خلال قيام المدرس بتهيئة بيئة مناسبة للتعلم تؤدي الى اهتمام المتعلمين بالمحتوى التعليمي، لأنَّه يحقق اهدافهم ويشبع حاجاتهم المعرفية (الفرماوي 70:2004) وتزيد دافعية التعلم من فرص التحدي للمتعلمين والمنافسة بينهما وتعزيزها بالطرائق المختلفة، ممّا يؤدي إلى تطويرها إيجابياً لدى المتعلمين، وكذلك الالمام بما لدى المتعلم من حاجات يهدف إلى تحقيقها والتي بدورها تثير دافعيته للتعلم (قطامي وقطامي235:2000).

وظائف الدافعية في التعلم ومصادرها :

– **التنشيط** : اذ يعمل الدافع على تنشيط الفرد وتحريك القوة الانفعالية في داخله للتفاعل مع موقف معين .

– **التوجيه**: يعمل الدافع على توجيه القوة الانفعالية داخل الفرد للاستجابة لنوع من المثيرات وبالتالي توجيه السلوك نحو الهدف المخطط له دون غيره من الاهداف .

– **التعزيز**: الدافع هو محرك السلوك الفردي في اشباع الرغبات.

صيانة السلوك : الدافع يعمل على استمرار السلوك داخل الفرد من اجل تحقيق التعلم المراد تعلمه (الخوالدة ، 2005: 204) (البكري ، 2007 : 171).

ويشترط (زيتون) شروطاً يجب مراعاتها في زيادة الدافعية لدى الطلبة وهي كما يلي :

– أنْ يكون الموقف ذا صلة مباشرة بموضوع الدرس .

– يكون مثيراً للانتباه وجديدا على الطلبة.

– يسهل فهمه من قبل الطلبة.

– أنْ يكون مدخلاً لقيام الطلاب بنشاط استكشافي موسع.

– أنْ يكون حقيقيا واصيلاً وذا علاقة بحياة الطلبة

– أنْ يكشف عما لدى الطلبة من افكار أولية وبخاصة الأفكار أو التصورات الخطأ .

– أنْ يتم تنفيذه في فترة زمنية معقولة (**زيتون**، 2003 :391)

خصائص التي تتميز بها الدافعية التعلم :

1. **محددات الدافع او استثارة الكائن الحي**: تعبر محددات الدوافع عن الحاجات الفسيولوجية التي تعد ضرورية لاستمرار الحياة الطبيعية للفرد وتؤثر هذه المحددات بشكل حاد ومباشر في تشكيل السلوك وصياغته

2. **حالة الدافع او الحافز** : ان حرمان الطلبة من الحاجات الفسيولوجية تزيد من شدة الدافع وتضاعف من حدة النشاط .

3. **سلوك البحث عن الهدف**: ويهدف هذا السلوك الى خفض التوتر واستعادة الاتزان

4. **مرحلة تحقيق الهدف**: وهي مرحلة تحقيق الاشباع حين يصل الطلبة الى حل مشكله معينه

5. **مرحلة خفض التوتر واستعادة التوازن** :وهي تنشأ نتيجة الحصول على الهدف او الاثر الذي يعقب تحقيق الاشباع وهي مرحله في غاية الأهمية في تثبيت التعلم وتدعيمه. (**الشرقاوي**، 1992:57)

جدول(1) يبين الدراسات السابقة

اسم الباحث	المرحلة الدراسية	هدف الدراسة	عدد افراد العينة	الاداة	الوسائل الاحصائية	نتيجة الدراسة
الجبوس 2017 العراق	اول متوسط	اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في اكساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الصف الاول متوسط لمادة القرآن الكريم وتنمية دافعيتهم نحوها	68 طالبا	اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس الدافعية	معادلة التباين والاختبار التائي ومعادلة معادلة مربع كاي وقوة التمييز	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وتفوق الاختبار البعدي على القبلي في التجريبية
الجبوري 2018 العراق	متوسطة	اثر استراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ وتنمية دافعيتهن للتعلم	60 طالبة	اختبار التحصيل ومقياس الدافعية	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل اخاطئة ومربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وتفوق الاختبار البعدي على القبلي في التجريبية
الجبوري 2013	اعدادي	اثر إستراتيجية الاستقصاء العادل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها	64 طالبة	اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه	الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعامل الصعوبة والتمييز	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة، وتفوق الاختبار البعدي على القبلي في مقياس الاتجاه

جوانب الافادة من الدراسات السابقة هي :

- بلورة مشكلة البحث وتحديد ابعادها .
- تعريف مصطلحات البحث .
- تكوين اطار مرجعي نظري حول البحث.
- اختيار منهج البحث ، واعداد اداة البحث .
- اختيار عينة البحث ونوعها .
- تحديد الاساليب الاحصائية المناسبة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المستعملة في البحث وكما مبين في الشكل (2) الآتي:

الفصل الثالث : منهجية البحث

- **التصميم التجريبي:** يعني وضع خطة محددة الجوانب للعمل وينبغي تنفيذها، وتمثل الهيكل الأساسي للدراسة التي تقوده إلى الأسس التجريبية ومن خلالها يتم تحديد معالم تلك الدراسة، وتعكس تأثيرات المتغيرات المستقلة بعد تحديد المتغيرات الأخرى الدخيلة، التي تدخل في مجال التجريب، لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط الجزئي للمجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) واختارت الباحثة اختباراً (قبلياً وبعدياً) للمجموعتين ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما في شكل (3).

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	مقياس الدافعية نحو التعلم	استراتيجية الاستقصاء	التحصيل مقياس الدافعية نحو التعلم	التحصيل مقياس الدافعية نحو التعلم
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (3) التصميم التجريبي

– **تحديد مجتمع البحث**: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2023 – 2024 .

– **عينة البحث** : بلغ عدد طلبة عينة البحث (86) طالباً بواقع (44) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و(42) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، وبذلك أصبح المجموع النهائي للعينة (86) طالبا وطالبة والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) يمثل مجموعتي البحث وعدد الطلبة

المجموعة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	الطلبة الراسبون	عدد الطلبة النهائي
التجريبية	44	ـــ	44
الضابطة	42	–	42

ثالثاً: إجراءات الضبط: حرصت الباحثة على ضبط كل ما من شأنه أن يؤثر في المتغيرات التابعة وبالتالي يؤثر في مصداقية نتائج البحث، لذا وقبل البدء بالتجربة قامت الباحثة القيام بتكافؤ المجموعات بالمتغيرات الآتية:

الذكاء: بعد إجراء الموازنات بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلبة بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (42.23) في حين بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (42.55) ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.42) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكافؤ متغير الذكاء لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	42.23	4.77	0.42	2.000	ليست بذات دلالة
الضابطة	42	42.55	4.49			

العمر الزمني بالأشهر: وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني استعملت الباحثة اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة (0.58) وهي اقل من

القيمة التائية الجدولية (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (84) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير وهذا يعني تكافؤهما في العمر الزمني وكما موضح في جدول (4).

جدول (4) تكافؤ العمر الزمني لمجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الحرجة	
التجريبية	44	198.33	3.77	0.58	2.000	ليست بذي دلالة
الضابطة	42	196.22	3.47			

الاختبار القبلي لمقياس الدافعية: قبل البدء بالتجربة طبقت الباحثة مقياس الدافعية القبلي يوم الاثنين 10/ 2/ 2023 وبعد تصحيح الإجابات بحسب مفتاح التصحيح، وباستخدام الاختبار التائي أظهرت النتائج إن القيمة المحسوبة بلغت (0.44) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (84) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في اختبار مقياس الدافعية وكما موضح في الجدول (5) .

جدول (5) تكافؤ الاختبار القبلي لمقياس الدافعية لمجموعتي البحث

المجموعة	حجم العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (05.0)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	81.33	4.85	84	0.44	2.000	غير دالة
الضابطة	42	80.55	5.09				

الجنس : قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بمتغير الجنس لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تكونت المجموعة التجريبية من (19) طالبا و(25) طالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من (20) طالباً و (22) طالبة وباستخدام مربع كاي كانت نتائج التكافؤ كما في الجدول (6) وكالاتي :

جدول (6) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الجنس

المجموعة	حجم العينة	ذكور	اناث	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة عند (05.0)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	19	25	0.318	.2000	
الضابطة	42	20	22			غير دالة

مستلزمات البحث: حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها معتمدة على مفردات طرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية قسم اللغة العربية للعام الدراسي 2023 – 2024 وضمت (اربعة فصول) .

إعداد الخطط التدريسية: أعدت الباحثة خططا تدريسية خاصة بمجموعتي البحث ولموضوعات الدراسية من كتاب طرائق التدريس وتم عرض نموذجين منها، على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم حولها فعدت صالحة بعد إجراء بعض التعديلات عليها وعلى غرارها أُعدت بقية الخطط التدريسية

ضبط المتغيرات الدخيلة:

الاندثار التجريبي: المقصود بالاندثار التجريبي هو الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) أو انقطاعهم في اثناء التجربة وفي البحث الحالي لم تحصل حالة انقطاع أو نقل أي طالب أو طالبة.

ادوات القياس: سيطرت الباحثة على هذا المتغير باستخدام الادوات القياسية نفسها مع طلبة مجموعتي البحث، اذ تم استخدام اختبار التحصيلي ومقياس الدافعية القبلي والبعدي.

اثر الإجراءات التجريبية

سرية البحث: حرصت الباحثة على سرية البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة القسم فلم تخبر الطلبة بأنها باحثة بل أخبرتهم إنها تدريسية جديدة كي لا يتغير نشاط الطلبة وتعاملهم مع التجربة مما يؤثر في سلامة النتائج.

المادة الدراسية: اذا كانت المادة الدراسية لمجموعتي البحث موحده فضلاً عن اعداد خطط تدريسية مناسبة لهذه الموضوعات التي تضمنها الفصول الاربعة الاولى من كتاب طرائق التدريس الذي اعدته لجنة من وزارة التعليم العالي والمقررة تدريسه لطلبة المرحلة الثالثة للسنة الدراسية (2023– 2024).

توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث فقد كانت الباحثة تدرس حصتين أسبوعيا بمعدل حصة لكل مجموعة.

مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لطلبة مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الاحد الموافق 2023/ 10/ 8 ولغاية انتهاء الفصل الدراسي الأول يوم الاحد الموافق 2024/ 1/ 14 .

أداتا البحث: بناء الاختبار التحصيلي: وفي ضوء تحليل محتوى مادة طرائق التدريس والأغراض السلوكية المحددة، قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي إلى قياس ما تعلمه الطلبة من الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ التي يتضمنها لمفردات مادة طرائق التدريس الذي اعدته الباحثة.

تحديد الهدف الرئيس من الاختبار: الهدف من الاختبار قياس تحصيل طلبة المرحلة الثالثة من كتاب طرائق تدريس المقرر للعام الدراسي (2023 – 2024) وحسب الأغراض السلوكية المشتقة منه والبالغ عددها (144) هدفاً.

تحديد عدد فقرات الاختبار اعتمدّت الباحثه فقرات الاختبار التحصيلي لمادة طرائق التدريس من نوع المقاييس الموضوعية (اختيار من متعدد) بوضع اربعة بدائل، بديل صحيح وثلاثة بدائل خاطئة للمستويات الستة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وبلغت (50) فقرة .

اعداد الخريطة: وقد اعدت الباحثة خريطة مقياسية في ضوء المحتوى الذي اعدته وفق المفردات لمادة طرائق التدريس والأهداف السلوكية والجدول (7).

جدول (7) يوضح الخريطة الاختبارية

الأهداف / المحتوى		المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	تركيب	تقويم	المجموع
		عدد الأهداف	21	21	14	13	10	11	90
		الوزن النسبي	23٪	23٪	16٪	15٪	10٪	13٪	100٪
الفصل الأول	28	31٪	4	3	2	2	2	2	15
الفصل الثاني	24	27٪	3	3	2	2	2	1	13
الفصل الثالث	18	20٪	2	2	2	2	1	1	10
الفصل الرابع	20	22٪	4	2	2	2	1	1	12
المجموع	90	100٪	13	10	8	8	6	5	50

- **صدق الاختبار الظاهري**: وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من الخبراء والمتخصصين في علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم لتحديد آرائهم حول شموليته للمحتوى الذي يقيسه ووضوح فقراته وجودة صياغتها، ومدى قياسها لمستويات الأغراض السلوكية المحددة لها وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها ولقد تم الأخذ بآراء المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات أو تغيير ترتيبها، هذا وقد حصلت اغلب الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من (84٪) وبذا عدت جميعها صالحة لقياس تحصيل الطلبة.

- **التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار**: طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثالثة تكونت من (100) طالب وطالبة في كلية التربية / جامعة صلاح دراسة مفردات المحتوى لمادة طرائق التدريس الذي تضمنه الاختبار، وبعد تصحيح الإجابات رتبت درجات الطلبة تنازليا ، وتم اخذ مجموعتين من الدرجات تمثل المجموعة الأولى أعلى (27٪) من الدرجات في الاختبار وهي المجموعة العليا وتمثل المجموعة الثانية (27٪) من أوطأها وهي المجموعة الدنيا وبذلك بلغ عدد الطلبة في كل المجموعتين (54) طالبا وطالبة ، وتم حساب عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة ولكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة لكلتا المجموعتين العليا والدنيا ثم إيجاد ما يأتي :

- **الزمن المستغرق ووضوح الفقرات**: بعد تطبيق الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية اتضح أنَّ الزمن المستغرق في الإجابة يساوي (43) دقيقة .

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن خروج أول طالب+ الثاني + الثالث + ...الخ.}}{\text{عدد الطلبة}} = 43 \text{ دقيقة}$$

-**صعوبة الفقرات** : حسبت صعوبة كل فقرة من فقرات الأسئلة الموضوعية باستخدام المعادلة الخاصة بها . فوجد إن قيمتها تتراوح بين (0.33 – 0.75) وحسبت أيضا صعوبة الأسئلة تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسباً ، إذ أنَّ الفقرات تعد جيدة إذا تراوح معامل سهولتها بين (0.27 – 0.79)

– **قوة تمييز الفقرات**: حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن قيمتها تتراوح بين (0.24 – 0.77) وحيث إنَّ الفقرة التي معامل تمييزها يقل عن (0.20) تعتبر ضعيفة التمييز وينصح بحذفها لذا تعد فقرات الاختبار مقبولة

– **فعالية البدائل الخاطئة**: استخدام معادلة فعّالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات الموضوعية، وجد أنَّ معاملات فعالية جميع البدائل سالبة وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة فعالة

-**ثبات الاختبار التحصيلي** وقد تحققت الباحثة من ثبات فقرات الاختبار باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) اذ بلغ معامل ثبات المقياس التحصيليّ لمادة طرائق التدريس العام (0.84) وهو معامل ثبات جيد جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0.67).

– **مقياس الدافعية**: يقتضي البحث الحالي مقياسا للدافعية نحو التعلم لمرحلة الثالثة، لذا اتُبعَ الخطوات الآتية في إعداده .

– **الاطلاع على مصادر بناء المقياس**: وهي الأدبيات التربوية والدراسات التي تناولت المقاييس السابقة التي تم بنائها في تنمية الدافعية، فقد حرص على أنَّ يعُد مقياساً للدافعية بما يتلاءم مع البحث الحالي.

– **تحديد الهدف من المقياس**: يهدف المقياس إلى قياس الدافعية نحو التعلم لدى المرحلة الثالثة في كلية التربية

– **صياغة فقرات مقياس الدافعية** أعدت الباحثة مقياساً بصيغته الأولية بعد اطلاعها على عدد من أدبيات ودراسات محلية وعربية وأجنبية متعلقة بالدافعية فبلغ المقياس من (36) فقرة وامام كل فقرة وضعت (4) بدائل.

– **صدق المقياس**: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه ، أي يقيس فعلا ما يقصد أن يقيسه أو يقيس ما افترض وقد تم التحقق من الصدق للمقياس وكما يأتي:

الصدق الظاهري تم التثبت منه من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بالمقياس وصلاحية صياغة فقراته أو تعديلها أو حذف ما يرونه غير مناسب، لذا حصلت جميع الفقرات على الموافقة ما عدا (4) فقرات وبذلك اصبح عدد فقرات لمقياس (32) فقرة وبهذا تم التحقق من صدق المقياس الظاهري.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: من اجل وضوح تعليمات الإجابة عن المقياس، وفهم فقراته وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عنه، عمدت الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (60) من طلبة المرحلة وقد تبين أن جميع فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنه كانت واضحة، وتم رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطلبة، وكان متوسط الوقت (41) دقيقة .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: وللتأكد من الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بتحويل قيم معاملات الارتباط إلى قيم تائية مقابلة و بحساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط (بيرسون) ما بين (0.27 – 0.64)، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة بين (2.86 – 8.06) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) .

الثبات : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستعمال معادلة (الفا كرونباخ) ، فبلغ (0.83) عن وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية

إجراءات تطبيق التجربة باشرت الباحثة بتطبيق التجربة للمجموعتين يوم الاحد الموافق 8/ 10/ 2023 ولغاية انتهاء الفصل الدراسي الأول يوم الاحد الموافق (14/ 1/ 2024 **الوسائل الإحصائية** (معادلة مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-Test) : الاختبار التائي (test-t) لعينتين مترابطتين معامل الارتباط بيرسون معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية معادلة ألفا – كرونباخ).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

– نتيجة الفرضية الصفرية الاولى «لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي «للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفرق بين متوسطي طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة (5.93) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (84) وهذا يدل على وجود فرق دال بين المجموعتين، وكما في الجدول (8):

جدول (8) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
للكشف عن الفرق بين متوسطي طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	44	44.22	6.06	5.93	2.000	84	دال احصائياً
الضابطة	42	38.17	4.58				

– نتيجة الفرضية الصفرية **الثانية:** «يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية نحو تعلم» وللتحقق من هذه الفرضية وللكشف عن الفرق بين متوسطي طلبة المجموعتين التجريبية

والضابطة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة كانت (16.16) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (84) وهذا يدل على وجود فرق دال بين المجموعتين، وكما في الجدول (9):

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الدافعية نحو التعلم

المجموعة	عدد طلبة العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	44	102.12	5.34	16.16	2000	دالة
الضابطة	42	84.33	7.14			

– نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة «لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات الطلبة الذين يدرسون مادة طرائق التدريس وفقاً لاستراتيجية الاستقصاء ودرجات الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبارين (القبلي والبعدي) في مقياس الدافعية نحو التعلم» وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفرق بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي)، اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة (33.32) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (43) وهذا يدل على وجود فرق دال بين القياسين القبلي والبعدي، وكما في الجدول (10).

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لدرجات طلبة المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعدها في مقياس الدافعية نحو التعلم

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
(البعدي)	104.75	5.14	23.42	4.95	33.32	2.000	دالة
(القبلي)	81.33	4.85					

مناقشة نتائج البحث:

- ان تفوق المجموعة التجريبية يمكن ان يعود الى الفرص والمواقف التي منحتها استراتيجية الاستقصاء الجماعية للطلبة في تحضير واثارة افكارهم للتوصل الى الحلول الصحيحة عن طريق مناقشتهم مناقشة مستفيضة من خلال طرح الاراء والافكار.
- تركز استراتيجية الاستقصاء على الطلبة من حيث أنّهم تجعلهم محوراً للعملية التعليمية وفي موقف تفكيري للمادة المدروسة، ومن ثم فهي

وسيلة تستثير دافعية الطلبة للبحث والدراسة.

- ان استراتيجية الاستقصاء قد أثرت وبصورة ايجابية على المجموعة التجريبية، من خلال هو اعطاؤهم الحرية للطلبة في المناقشة والبحث والتقصي والتوسع، حيث يتفاعل فيها الجميع من أجل تقديم نتائج أو حلول للتساؤلات المطروحة وبالتالي الى زيادة الدافعية مما ساعدت الطلبة على المعرفة الكاملة بالموضوع المراد الوصول اليه.
- أن استعمال استراتيجية الاستقصاء ساهم وبدرجة كبيرة في جعل عملية التعلم ذات معنى وعلى بقاء المعلومات في اذهان الطلبة ، بحيث اتاحت للطلبة فرصة التعمق في فهم الموضوعات بطريقة اعمق واوسع.
- ساعدة استراتيجية الاستقصاء على جذب انتباه الطلبة وزاد من تركيزهم وتفكيرهم الاستقصائي بوصفه من أساليب التدريس الحديثة التي لم يسبق التدريس به لدى الطلبة مما أدى إلى زيادة تحصليهم في مادة طرائق التدريس .
- ان استراتيجية الاستقصاء تعمل على التفكير الاستقصائي ومهاراته مما يطور لديه القدرة على اكتساب وتحصيل المعرفة المختلفة، وبالنتيجة يطور مهارات الدافعية نحو التعلم لديهم.
- ان التدريس باستخدام استراتيجية الاستقصاء توفر جو مريح للطلبة للتعلم وتتعامل معهم بصورة فعالة حيث يزداد التركيز على تطوير مهاراتهم الأساسية وتشجيعهم على التعلم وبالتالي زيادة دافعيتهم نحو عملية التعلم .

الاستنتاجات:

في ضوء نتيجة البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- إنَّ استخدام استراتيجية الاستقصاء في التدريس يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي الحديثة المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطلاب نحو التعلم .
- إنَّ استخدام استراتيجية الاستقصاء في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطلبة منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة طرائق التدريس وإثارة شوق الطلبة إلى متابعتها والإقبال على دراستها .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- التأكيد على ضرورة استعمال استراتيجية الاستقصاء لاهميتها في رفع المستوى العلمي ودرجة الاستيعاب للطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم .
- ضرورة تضمين استراتيجية الاستقصاء ضمن مفردات محتوى مادة طرائق التدريس في كليات التربية مع بيان أهم مميزاتهما وخطوات تنفيذهما.

المقترحات: تقترح الباحثة ما يأتي:

- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية باستخدام استراتيجية الاستقصاء على مراحل دراسية أخرى في كليات التربية.
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي باستخدام استراتيجية الاستقصاء مع استراتيجيات تدريسية أخرى في المتغير التابع نفسه.

المصادر

- ابراهيم، مجدي عزيز (2004): **موسوعة التدريس الجزء الثاني**، ط1، دار المسيرة، عمَّان.
- إبراهيم، معتز أحمد وبرهان نمر بلعاوي (2007) **فن التدريس وطرائقه العامة** ، الطبعة الأولى،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الكويت.
- أبو شعيرة، خالد، وثامر غباري، وناصر المخزومي (2007): «**التربية الأُسس والتحديات**»،ط1،مكتبة المجتمع المدني،عمَّان.
- احمد ، سحر سعيد صالح، (2019) **مبادئ اساسية في طرائق تدريس المواد الاجتماعية** ، دار الكتب والوثائق ، بغداد
- الاحمد، ردينه عثمان، وحذام عثمان يوسف2001، **طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة**، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن
- الأزيرجاوي، فاضل محسن، (1991): **أسس علم النفس التربوي**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- **آمال بن يوسف (2008) العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (رسالة ماجستير منشورة).**
- البدر (1987) **دراسة مسحية للدافعية لدى طلبة جامعة الكويت**، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (24) .
- البكري، أمل (2007) : **علم النفس المدرسي** ، ط1 دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- الحريري، رافدة 2011 **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**، عمان، دار المسيرة لمنشر والتوزيع والطباعة.
- حمادنه، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (2012) **مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق، أساليب، استراتيجيات**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود، 1999 **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- الجبوري ، زياد خلف ابراهيم 2020 فاعلية برنامج تدريبي قائم على المنظمات التخطيطية لإكساب طلبة الصف الرابع في قسم التاريخ مهارات التدريس الفعال وتنمية دوافعهم لممارستها.
- الخليفة، حسن جعفر(2013) **المنهج المدرسي المعاصر، المفهوم، الاسس**، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- الخوالدة، محمد محمود(2007)، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- زاير ، سعد علي ويونس، رائد رسم. 2012 **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار المرتضى طبع ونشر، الدار العالمي، بيروت .
- زاير ، سعد علي وآخرون (2012) **طرائق التدريس العامة**، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- زاير ، سعد علي وداخل، سماء تركي. 2013 **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ، ج1 ، دار المرتضى طبع ونشر.
- **زيتون (2003)، التعلم المفهوم النماذج التطبيقات** ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .

- السحيباني، ابتهال سليمان 2005 **التدريس بإستراتيجية الاستقصاء**، الإدارة العامة للتربية والتعليم، الرياض .
- سعيد، ردمان محمد(2010) **فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في الرياضيات في الجمهورية اليمنية**، المجلة العلمية، كلية التربية جامعة اسيوط، مج(26) ع(1) ج (1)
- السعيدي ، عبد الله بن خميس و البلوشي ، سلمان بن محمد2009 . **طرائق تدريس العلوم ، مفاهيم وتطبيقات عامة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السفاسفة، عبد الرحمن إبراهيم (2005) **إدارة التعليم والتعلم الصفي** الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- سلامة ، عادل أبو العز وآخرون ، 2009 **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- شحاته، حسن وآخرون (2007) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشرقاوي، أنور محمد (1992): **علم النفس المعرفي المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- العلوان، أحمد وخالد العطيات (2010) **العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدينة معان في الأردن**» ، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية العدد (18) ص 681- 698.
- فرج، عبد اللطيف بن حسين 2005 **طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الفرماوي، حمدي علي (2004) **دافعية الانسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة** ، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القاسم، وجية بن قاسم (2007) **دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير**، قادة الفكر للنشر، المملكة العربية السعودية.
- قطامي ، يوسف 2013 **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- (2000) : **سيكولوجية التعلم الصفي** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- الكناني، يسرى خلف، 2002 **اثر طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طالبات الخامس الادبي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد.
- مرعي ، توفيق احمد ، والحيلة ، محمد محمود . **طرائق التدريس العامة** ، 2002م
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي(1989)، **نظام الجامعات لسنة** ، 1989، **المعدل**، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد.
- Singer , n & nonlon , L **: Reading and learning from TEXT**. Brown company , Boston , 1980